[455] (14) ومن خطبته (سلام ا عليه) في صفة آباء النبي (ص): فاستودعهم ا في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام، كلما مضى سلف قام منهم بدين ا خلف، حتى أفضت كرامة ا سبحانه الى محمد (ص) فأخرجه من أفضل المعادن منبتا، وأعز الاروماث مغرسا، من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتخب منها أمناءه، عترته خير العتر، وأسرته خير الاسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه، وشهاب سطع نوره، وزند برق لمعه، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل، أرسله على حين فترة من الرسل، وهفوة من العمل، وغباوة من الامم (انتهى نهج البلاغة).

(15) وفي غرر الحكم: إن ل " لا إله إلا ا " شروطا، وإني وذريتي من شروطها. أنا قسيم النار وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الاعراف، وليس منا أهل البيت إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته، وذلك لقول ا تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) (1). وأنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجار، من أطاع امامه فقد أطاع ربه (انتهى غرر الحكم). وأما الفضائل التي كانت في نهج البلاغة فهي مذكورة في غرر الحكم أيضا فلا أوردها لئلا يلزم التكرار.

_____

(14) نهج البلاغة: 138 خطبة 94.

(15) غرر الحكم 1 / 220 حديث 103، و 255 حديث 1، 256. (1) الرعد / 7. (*)